

## كيف تستثمر

كثيراً ما يردد المواطنون عبارات مثل "أملك مبلغ من المال وأرغب باستثماره في البورصة، فماذا أفعل" أو " أرغب بالاستثمار في البورصة ولكن لا ادري كيف، وما هي الشركات التي ينصح بالاستثمار فيها". أخي المستثمر إن الموضوع لا يستدعي الكثير من القلق والتفكير، فليس مطلوب منك أن تكون خبيراً اقتصادياً ولا محلاً مالياً، فما عليك سوى التسلح بالمعرفة بالمفاهيم الأساسية للاستثمار في سوق الأوراق المالية. إن أول خطوة للبدء بعملية الاستثمار هي اختيار شركة خدمات مالية مرخص لها بمزاولة العمل كوسيط مالي، ويمكن الحصول على قائمة بشركات الوساطة المرخصة والعاملة في بورصة عمان (أعضاء البورصة) من خلال الموقع الإلكتروني لبورصة عمان، ثم تقوم بالاختيار من بين هؤلاء الأعضاء أو الشركات. بهذه الخطوة تكون قد أصبحت آمنة من الوقوع بالاحتيال، حيث أن جميع هذه المكاتب هي مكاتب مرخصة لمزاولة أعمال الخدمات المالية وخاضعة لرقابة هيئة الأوراق المالية وبورصة عمان.

بعد اختيار المستثمر لشركة الوساطة أو لمكتب الوساطة؛ يقوم بتوقيع اتفاقية مع المكتب وفتح حساب لديه. تتضمن الاتفاقية بنوداً تشترط وجودها تعليمات البورصة لحماية المستثمر، لذلك يجب على المستثمر قراءة العقد كاملاً وبدقة ويرى إن كان يناسب متطلباته، كما عليه أن يكون حذراً من توقيع أية تفاويض بيع أو شراء فارغة.

بعد توقيع الاتفاقية وفتح حساب لدى مكتب الوساطة، يقوم المستثمر باختيار الأوراق المالية من أسهم وسندات وفقاً لغاياته، فبعض المستثمرين يفضلون الاستثمار قصير الأجل في أسهم المضاربة والتي تمتاز بسيولتها العالية وسعرها المنخفض ومنهم من يتجه للاستثمار طويل الأجل في الشركات التي لها أهمية نسبية في السوق والتي تمتاز عادة بإتباعها سياسة توزيع أرباح ثابتة وبتحقيقها معدلات أرباح مرتفعة مقارنة مع شركات القطاع الذي تنتمي إليه. في حين أن بعض المستثمرين يفضلون الاستثمار في السندات والتي تمتاز بمعدلات منخفضة من المخاطر والتي قد تصل إلى درجة الخلو من المخاطر كأذونات الخزينة وسندات الخزينة. وقد يفضل بعض المستثمرين تشكيل محافظ استثمارية تجمع بين هذه الغايات لزيادة العوائد وتخفيض المخاطر، وأخيراً هناك نوع من المستثمرين ممن يقومون بتفويض مدراء استثمار أو شركات خدمات مالية للقيام بإدارة استثماراتهم ومحافظهم مقابل عمولة.

قبل القيام بعملية الاستثمار يجب على المستثمر تحليل الشركة ودراسة الظروف المحيطة بها، حيث أن عملية التحليل والدراسة توفر للمستثمر معلومات عن نقاط القوة والضعف للشركة، إضافة إلى فرصها الاستثمارية المستقبلية وكذلك التهديدات التي تواجه الشركة.

إن عالم الاستثمار لا يخلو من المخاطر، لذا قد يلجأ بعض المستثمرين نتيجة الخوف لادخار أموالهم على شكل ودائع في البنوك والذي يحقق لهم عائداً منخفضاً وبالتالي تضييع عليهم الفرص الاستثمارية ذات العائد المرتفع وهو ما يسمى بتكلفة الفرصة البديلة أو الضائعة، ولكن ذلك لا يبرر الاندفاع للاستثمار بدون عقلانية وبدون اخذ المخاطر بعين الاعتبار والاستثمار بكل ما يملكه المستثمر. لذا قيل أن الخوف والطمع هما أعداء الاستثمار فيجب على المستثمر اتخاذ قراره الاستثماري بعقلانية فلا داعي للخوف المفرط أو الطمع الزائد والذي يصل لدرجة التهور. فالتسلح بالمعرفة عن أساسيات الاستثمار وعن أساليب تقليل المخاطر وزيادة العوائد هو الحل لهذه المشاكل التي تواجه المستثمر بشكل مستمر والتي سوف تؤدي إلى استثمار آمن وتخفيف من حدة القلق التي تصيب المستثمر. كذلك فإن من مميزات الاستثمار في البورصة انه لا يوجد حد أدنى للاستثمار سواء كان المبلغ المراد استثماره كبيراً أم صغيراً، ولكن ينصح دائماً بالاستثمار بمبلغ فائض عن حاجة المستثمر.

أما بالنسبة لكيفية استرجاع رأس المال المستثمر، فيمكن استرجاع رأس مالك في أي وقت مضافاً إليه الأرباح في حال ارتفاع أسعار الأوراق المالية، أو مطروحاً منه قيمة الخسائر في حال انخفاض أسعارها، كما يطرح وبشكل دائم عمولات التداول الموضح نسبتها على الموقع الإلكتروني لبورصة عمان. أما بالنسبة للشركات الموقوفة عن التداول فإن التخلص من أسهمها يتم من خلال مركز إيداع الأوراق المالية وفق شروط محددة.

كثير من المستثمرين يفضلون دخول عالم الاستثمار عن طريق الاكتتاب بأسهم الشركات الجديدة نتيجة ما يشاع بين المواطنين من أنها استثمار آمن، حيث يكتب المستثمر بالأسهم المطروحة للاكتتاب العام. وبذلك يجب على المستثمر بعد قراءته لإعلان الاكتتاب العام في الصحف أن يتجه لمدير الإصدار ويطلب نشرة الإصدار والاطلاع على الخطة المستقبلية للشركة المنوي الاكتتاب بها

وأسماء المؤسسين وغايات الشركة وعملها الرئيسي، ودراسة الجدوى الاقتصادية المقدم من قبل المؤسسين وعلى ضوء ذلك يقرر المستثمر اتجاهاته الاستثمارية. بعد تحديد الوجهة الاستثمارية والمبلغ المنوي استثماره يتجه المستثمر لأحد البنوك المذكورة في إعلان الاكتتاب العام ويملاً طلب الاكتتاب ويدفع المبلغ. وبعد صدور سياسة تخصيص الأسهم للمكتتبين، يتجه المستثمر إلى احد مكاتب الوساطة المرخصة ويفتح حساب خاص به ويطلب سحب الأسهم من مركز إيداع الأوراق المالية، حتى تكون جاهزة للبيع عند نيته بيع هذه الأسهم مستقبلاً. والجدير ذكره هنا انه لا يشترط أن يكون السعر الافتتاحي اكبر من دينار في أول جلسة تداول للسهم، هذه الفكرة شائعة بين غالبية المواطنين مما أدى إلى تسميته بالاستثمار الآمن وإنما تكون آلية التسعير حسب قوى العرض والطلب.

يوجد العديد من المستثمرين ممن يدخلون عالم الاستثمار بالأوراق المالية بدون تخطيط أو نية مسبقة وذلك عن طريق الميراث، هذه الأوراق المالية قد تجعل المستثمر قلقاً بكيفية التخلص منها وكأنها عبء يتقل كاهله. أخي المستثمر إن الموضوع لا يستدعي الكثير من القلق، حيث إن كل ما عليك القيام به هو التوجه لأحد فروع مركز إيداع الأوراق المالية وإحضار الوثائق المطلوبة من أجل القيام بالإجراءات المتعلقة بتوزيع الأوراق المالية حسب الحصص الإرثية، ومن ثم التوجه لأحد مكاتب الوساطة المعتمدة والقيام بفتح حساب ثم سحب هذه الأوراق من مركز إيداع الأوراق المالية، والقيام بعملية البيع وانتظار الشيك بالمبلغ الناتج عن عملية البيع.

**إعداد: عبد العزيز ابداح**